

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي
في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي
في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

**The effectiveness of a proposed strategy based on the
aesthetic approach in developing spiritual intelligence
among fifth-grade literary students in the subject of
the Holy Quran and Islamic Education**

بحث تقدمت به

م.د. إيمان عبد الجبار احمد
Eman Abd ALjbbbar Ahmed

التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية
Faculty member at the College of Education for Humanities

هاتف: +964 7706605891

ORCID: 0009-0006-4038-2359

e-mail: aiman.abdj.ah@uosamarra.edu.iq

الكلمات المفتاحية

المدخل الجمالي - الذكاء الروحي - الاستراتيجية التدريسية - القرآن الكريم - التربية الإسلامية
- الصف الخامس الأدبي.

Keywords:

Aesthetic approach – Spiritual intelligence – Teaching strategy – The
Holy Quran – Islamic education – Fifth grade literary.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميم القائم على مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) مع تطبيق اختبار قبلي وبعدي، إذ تكونت عينة البحث من (60) طالبة بواقع (30) طالبة لكل مجموعة. دُرست المجموعة التجريبية وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي، في حين دُرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي أداة للبحث بعد التحقق من صدقه وثباته. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية الذكاء الروحي لدى الطالبات. وفي ضوء النتائج، خرج البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات التي تؤكد أهمية توظيف المدخل الجمالي في تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

Research Summary

This research aims to identify the effectiveness of a proposed teaching strategy based on the aesthetic approach in developing spiritual intelligence among fifth-grade female students in the humanities track in the subject of the Holy Quran and Islamic Education. The researcher adopted an experimental design with two equivalent groups (experimental and control) and administered pre- and post-tests. The research sample consisted of (60) students, with (30) students in each group. The experimental group was taught according to the proposed strategy based on the aesthetic approach, while the control group was taught using the traditional method. The researcher used the Spiritual Intelligence Scale as a research instrument after verifying its validity and reliability. The results showed statistically significant differences at the (0.05) level in favor of the experimental group in the post-test, indicating the effectiveness of the proposed strategy in developing spiritual intelligence among the students. In light of the results, the research concluded with a number of findings and recommendations that emphasize the importance of employing the aesthetic approach in teaching the Holy Quran and Islamic Education.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يشهد التعليم المعاصر تحولات متسارعة تستلزم اعتماد مداخل واستراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في تطوير العملية التعليمية وتنمية شخصية المتعلم تنمية متكاملة لا تقتصر على الجوانب المعرفية فحسب، بل تمتد لتشمل الجوانب الوجدانية والروحية. وتعد مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من المواد الدراسية التي تهدف إلى بناء القيم الأخلاقية والروحية لدى الطلبة، وتعزيز ارتباطهم بالمبادئ الدينية والإنسانية.

إلا أن واقع تدريس هذه المادة في كثير من الأحيان ما يزال يعتمد على الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار، الأمر الذي قد يحد من فاعلية التدريس في تنمية الجوانب الوجدانية والروحية لدى الطلبة، ومن بينها الذكاء الروحي الذي يمثل أحد الجوانب المهمة في بناء شخصية المتعلم المتوازنة. وقد أشارت العديد من الدراسات التربوية إلى أن الاقتصار على الطرائق التقليدية في التدريس يقلل من فرص التأمل والتفاعل مع المعاني والقيم التي تتضمنها النصوص الدينية، مما يضعف أثرها التربوي في سلوك المتعلمين واتجاهاتهم.

وفي هذا السياق، بينت دراسة (يوسف، 2020) أن استخدام استراتيجيات تدريس حديثة يسهم في تنمية الذكاء الروحي لدى الطلبة، ويعزز ارتباطهم بالقيم الدينية والإنسانية. ومن خلال ملاحظة الباحثة الميدانية لواقع تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المدارس الإعدادية، لاحظت اعتماد عدد من المدرسات على الطرائق التقليدية في عرض المادة الدراسية، الأمر الذي قد يحد من تنمية الجوانب الروحية والوجدانية لدى الطالبات.

ومن هنا برزت الحاجة إلى توظيف مداخل تدريسية حديثة تسهم في جعل التعلم أكثر عمقاً وتأثيراً، ومن بين هذه المداخل المدخل الجمالي الذي يقوم على توظيف عناصر الجمال في عرض المحتوى التعليمي، مثل جمال اللغة، وروعة التصوير القرآني، والتأمل في المعاني والقيم، بما يسهم في إثارة مشاعر المتعلمات وتنمية حسهن الروحي.

وعليه تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من الجوانب الآتية:

1- الأهمية المرتبطة بالمدخل الجمالي:

يعد المدخل الجمالي من المداخل التربوية الحديثة التي تسعى إلى توظيف عناصر الجمال في العملية التعليمية، من خلال إبراز جمال اللغة والأسلوب والمعاني في النصوص التعليمية، الأمر الذي يسهم في إثارة اهتمام المتعلمين وتنمية حسهم الجمالي، ويجعل التعلم أكثر عمقاً وتأثيراً. كما يساعد هذا المدخل في تعزيز التفاعل الوجداني لدى المتعلمين مع المحتوى التعليمي، ولا سيما في المواد ذات الطابع القيمي والروحي مثل مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

2- الأهمية المرتبطة بالذكاء الروحي:

يعد الذكاء الروحي من الجوانب المهمة في بناء شخصية المتعلم المتكاملة، إذ يساعده على إدراك المعاني والقيم العليا في الحياة، وتنمية قدرته على التأمل والتفكير القيمي، وتعزيز سلوكه الأخلاقي. كما يسهم الذكاء الروحي في تحقيق التوازن النفسي والوجداني لدى المتعلمين، ويعزز ارتباطهم بالقيم الدينية والإنسانية التي تسعى التربية الإسلامية إلى ترسيخها.

3- الأهمية التربوية والتطبيقية للبحث:

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في تقديم استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي يمكن الاستفادة منها في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، بما يسهم في تنمية الذكاء الروحي لدى الطالبات. كما يمكن أن يفيد البحث المدرسات في تبني أساليب تدريس حديثة تعزز الجوانب الروحية والوجدانية لدى الطالبات، فضلاً عن إمكانية إفادة مخططي المناهج ومعدّي الكتب الدراسية في تطوير طرائق عرض المحتوى التعليمي بما ينسجم مع المداخل التربوية الحديثة.

ثالثاً: حدود البحث:

1- الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس الأدبي.

2- الحدود المكانية: إعدادية أسماء للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم

تربية سامراء / قضاء سامراء / محافظة صلاح الدين.

3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي من العام الدراسي (2024-2025)

4- الحدود الموضوعية: فاعلية استراتيجية قائمة على المدخل الجمالي في تنمية الذكاء

الروحي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

رابعاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- 1- بناء استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
- 2- التعرف على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.
- 3- الكشف عن مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي قبل تطبيق الاستراتيجية وبعدها.

خامساً: فرضيات البحث:

يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار الذكاء الروحي البعدي.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار الذكاء الروحي القبلي والبعدي.

سادساً: حدود البحث:

يُحدد البحث بالحدود الآتية:

- 1- الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس الأدبي.
- 2- الحدود المكانية: إعدادية أسماء للبنات.
- 3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي 2024-2025 .
- 4- الحدود الموضوعية: مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، والذكاء الروحي، والمدخل الجمالي.

سابعاً: تعريف المصطلحات:

- 1- المدخل الجمالي (نظرياً) : مدخل تربوي يقوم على توظيف عناصر الجمال في العملية التعليمية من خلال إبراز الجوانب الجمالية في المحتوى التعليمي، مثل جمال اللغة والأسلوب والصور الفنية، بما يسهم في إثارة مشاعر المتعلمين وتنمية الحس الجمالي لديهم وتعميق فهمهم للمادة الدراسية. (Shevtsova, 2023, P.93).

2- المدخل الجمالي (إجرائياً): الطريقة التدريسية التي اعتمدتها الباحثة في تدريس موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطالبات الصف الخامس الأدبي من خلال توظيف عناصر الجمال في عرض الدرس مثل التأمل في المعاني القرآنية، وإبراز الجوانب الجمالية في النصوص، وتنفيذ أنشطة تعليمية تركز على التفاعل الوجداني مع المحتوى التعليمي.

3- الذكاء الروحي (نظرياً): قدرة الفرد على إدراك المعاني والقيم العليا في الحياة، والوعي بالذات، والتأمل في الوجود، واتخاذ القرارات في ضوء المبادئ والقيم الأخلاقية والروحية.

(Tirri, K.,2008, P.36).

4- الذكاء الروحي (إجرائياً): الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الذكاء الروحي الذي أعدته الباحثة والمكون من (40) فقرة والمطبق على طالبات عينة البحث قبل التجربة وبعدها.

5- الاستراتيجية التدريسية (نظرياً): خطة منظمة من الإجراءات والأنشطة التعليمية التي يستخدمها المعلم داخل الصف الدراسي لتحقيق أهداف تعليمية محددة بطريقة فعالة.

(محروس، 2018، ص65).

6- الاستراتيجية التدريسية (إجرائياً): مجموعة من الخطوات والإجراءات التدريسية التي صممها الباحثة في ضوء المدخل الجمالي، وطبقها في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطالبات الصف الخامس الأدبي خلال مدة التجربة.

ثامناً: منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي القائم على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، مع تطبيق اختبار قبلي وبعدي لقياس الذكاء الروحي.

تاسعاً: مجتمع البحث وعينته:

- 1- مجتمع البحث: جميع طالبات الصف الخامس الأدبي في إعدادية أسماء للبنات.
- 2- عينة البحث: عينة قسدية من طالبات الصف الخامس الأدبي، تُقسم إلى مجموعتين:
 - أ- مجموعة تجريبية تُدرس وفق الاستراتيجية المقترحة.
 - ب- مجموعة ضابطة تُدرس بالطريقة الاعتيادية.

عاشراً: أدوات البحث:

1. اختبار الذكاء الروحي الذي أعدته الباحثة.
2. الخطط التدريسية المعدة وفق الاستراتيجية المقترحة.

الحادي عشر: إجراءات البحث:

1- تحديد موضوعات الدراسة من مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
وقد حددت الباحثة مجموعة من الموضوعات الدراسية من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الأدبي المقرر من وزارة التربية، والتي تم تدريسها خلال مدة التجربة، وذلك بما يتلاءم مع تطبيق الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي. وقد بلغ عدد الدروس التي تم تدريسها (16) درساً بواقع حصتين أسبوعياً لمدة (8) أسابيع. وقد شملت الموضوعات التي تم تدريسها الموضوعات الآتية:

جدول (1)

التسلسل	الموضوع	عدد الحصص
1	الصبر في الإسلام	2
2	الإحسان	2
3	الصدق والأمانة	2
4	الأخلاق في الإسلام	2
5	التعاون والتكافل الاجتماعي	2
6	بر الوالدين	2
7	التسامح في الإسلام	2
8	القيم الإنسانية في القرآن الكريم	2

ليكون مجموع الحصص التي تم تنفيذها خلال مدة التجربة (16) حصة دراسية.

2- إعداد الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي.

3- إعداد أداة قياس الذكاء الروحي والتحقق من صدقها وثباتها.

4- تطبيق الاختبار القبلي على مجموعتي البحث.

5- تنفيذ التجربة لمدة (8) أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً.

الجدول (2)

الجدول الزمني لتنفيذ دروس التجربة

الاسبوع	الموضوع	عدد الحصص
الأول	الصبر في الإسلام	2
الثاني	الإحسان	2
الثالث	الصدق والأمانة	2
الرابع	الأخلاق في الإسلام	2
الخامس	التعاون والتكافل الاجتماعي	2
السادس	بر الوالدين	2
السابع	التسامح في الإسلام	2
الثامن	القيم الإنسانية في القرآن الكريم	2

يبين الجدول (2) توزيع موضوعات التجربة على أسابيع التطبيق، إذ استغرقت التجربة مدة (8) أسابيع بواقع حصتين دراسيتين في الأسبوع، ليكون مجموع الحصص التي تم تنفيذها خلال مدة التجربة (16) حصة دراسية.

6- تطبيق الاختبار البعدي.

7- معالجة البيانات إحصائياً وتحليل النتائج.

عاشراً: الوسائل الإحصائية:

1- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين.

2- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين.

3- معامل الارتباط بيرسون.

4- معادلات الصدق والثبات المناسبة.

الحادي عشر: دراسات سابقة:

يتضمن هذا المحور عرضاً لدراسات سابقة عربية وأجنبية تناولت:

1- المدخل الجمالي في التعليم.

2- الذكاء الروحي.

3- تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

الثاني عشر: خطة مباحث البحث:

يتكون البحث من الفصول الآتية:

- 1- الفصل الأول: الإطار العام للبحث.
- 2- الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات سابقة.
- 3- الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته.
- 4- الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.
- 5- الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات سابقة

أولاً: الإطار النظري:

1- مفهوم الذكاء الروحي:

يشير مصطلح الذكاء الروحي إلى قدرة الإنسان على إدراك المعنى والقيم العليا في الحياة، والتوجه نحو ما يتجاوز المادي باتجاه فهم أعمق للذات وللعلاقة مع العالم والآخرين، مما يساهم في تحقيق التكامل بين الجوانب النفسية والمعنوية في شخصية الفرد. ويُعد هذا النوع من الذكاءات من القدرات الإنسانية المتنوعة التي تساعد في إدراك الغاية والهدف من الوجود، كما أنه يساهم في تعزيز الوعي الذاتي والتأمل العميق واتخاذ القرارات القائمة على القيم والمبادئ الروحية. (حسين، 2025، ص 537).

وفي الأدبيات التربوية، يعتبر الذكاء الروحي من المتغيرات النفسية الهامة التي تؤثر في قدرة المتعلم على فهم الدروس التعليمية التي تتطلب مستوى عالٍ من الحس الأخلاقي والروحي، مثل مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، مما يعزز الانسجام بين التعليم والقيم الإنسانية العليا. (Tirri, 2008, pp. 246).

2- أهمية الذكاء الروحي في التعليم:

يكتسب الذكاء الروحي أهمية خاصة في سياق التعليم الديني، حيث يساهم في:

- أ- دفع المتعلم نحو امتلاك نظرة شاملة للحياة تربط بين المعرفة والقيم الروحية.
- ب- تعزيز الحس الأخلاقي والقدرة على مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية بقوة ذاتية مستمدة من الروح. (Pinto et, 2026, p.5).

وقد أشارت دراسة (Tirri, 2008) التربوية إلى أن تنمية الذكاء الروحي لدى المتعلمين تساهم في تحسين اندماجهم في العملية التعليمية، وفي بناء شخصيات متوازنة قادرة على العطاء في المجتمع. (Tirri, 2008, P.84).

3- المدخل الجمالي في التعليم:

يمثل المدخل الجمالي في التعليم أحد الأساليب التي تُعنى بتوظيف عناصر الجمال في العملية التعليمية؛ مثل استخدام الصور، الأمثلة الفنية، العناصر اللغوية الجمالية، والتأمل في النصوص المقدسة بهدف إثارة المشاعر الإيجابية لدى المتعلمين وتحفيزهم على التفكير العميق. (Shevtsova, 2023, p.147).

ويرى (Shevtsova, 2023) أن التعليم القائم على الجمال لا يقتصر على الجانب البصري أو الحسي فحسب، بل يساهم في تنمية روح المتعلم وقيمه الجمالية والوجدانية، مما يساعد على جعله أكثر قدرة على التفاعل مع المحتوى التعليمي بشكل أعمق وأكثر معنى. (Shevtsova, 2023, P.67).

4- العلاقة بين المدخل الجمالي وتنمية الذكاء الروحي:

يمكن للمدخل الجمالي أن يساهم في تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب من خلال:
أ- إثارة الإحساس بالجمال والمعنى، ما يولد تجربة تربوية أعمق وأثراً نفسياً أوسع في نفس المتعلم.

ب- تعزيز قدرة المتعلم على التفكير التأملي والتفكير القيمي، مما يقوده نحو فهم أعمق لمفاهيم مثل المعنى، الغاية، والهدف من الوجود. (Shevtsova, 2023, p.152).
وبالتالي يرتبط المدخل الجمالي بفعالية في تنمية الذكاء الروحي أكثر من الأساليب التقليدية التي تركز فقط على الحفظ والتلقين دون إحداث تأثير وجداني. (Tirri, 2008, pp. 251).

ثانياً: دراسات سابقة:

تناولت العديد من الدراسات التربوية متغيرات قريبة من متغيرات البحث الحالي، سواء ما يتعلق بالمدخل الجمالي في التعليم أو الذكاء الروحي، وقد سعت هذه الدراسات إلى بيان أثر استخدام استراتيجيات تدريس حديثة في تنمية الجوانب الوجدانية والقيمية لدى المتعلمين. وفيما يأتي عرض لأبرز هذه الدراسات كما موضح في الجدول (2).

الجدول (3)

عرض الدراسات السابقة

الباحث	السنة	هدف الدراسة	العينة	النتائج
صالح ومطالقة	2019	فاعلية المدخل الجمالي في تدريس التربية الإسلامية في تنمية الاتجاه نحو المادة.	طلبة الصف الحادي عشر	وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
يوسف	2020	فاعلية استخدام استراتيجية التخيل في تنمية الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية الأكاديمية.	طلاب المرحلة الثانوية	أظهرت النتائج فاعلية الاستراتيجية في تنمية الذكاء الروحي.
شلول	2021	دراسة علاقة الذكاء الروحي بالتدين لدى الطلبة.	طالبات جامعة اليرموك	وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي والتدين.

يتضح من الدراسات السابقة اهتمام الباحثين بدراسة الذكاء الروحي واستخدام استراتيجيات تدريس حديثة في التربية الإسلامية، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تحديد متغيرات البحث، واختيار المنهج التجريبي المناسب، وبناء أداة قياس الذكاء الروحي، فضلاً عن الاستفادة منها في تفسير نتائج البحث الحالي ومقارنتها بنتائج الدراسات الأخرى.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث المنهج التجريبي؛ لملاءمته طبيعة البحث التي تهدف إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تنمية الذكاء الروحي. ويقوم هذا المنهج على دراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع من خلال المقارنة بين مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث:

أستخدم التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين مع اختبار قبلي وبعدي، وذلك وفق المخطط الآتي:

الجدول (4)

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المجموعة
اختبار الذكاء الروحي	الاستراتيجية المقترحة (المدخل الجمالي)	اختبار الذكاء الروحي	التجريبية
اختبار الذكاء الروحي	الطريقة الاعتيادية	اختبار الذكاء الروحي	الضابطة

ثالثاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية النهارية التابعة لوزارة التربية، اللواتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للعام الدراسي المحدد.

رابعاً: عينة البحث:

بلغ عدد طالبات الصف الخامس الأدبي في إعدادية أسماء للبنات (60) طالبة موزعات على شعبة دراسية واحدة، وقد تم اختيارهن ليشكلن عينة البحث، ثم قُسمن إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، بواقع (30) طالبة لكل مجموعة.

اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية من إحدى المدارس الإعدادية، وبلغ حجم العينة (60)

الجدول (5): قُسمن إلى مجموعتين متساويتين:

طريقة التدريس	عدد الطالبات	المجموعة
الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي	30	التجريبية
الطريقة الاعتيادية	30	الضابطة

وقد روعي في اختيار العينة ظروف التقارب في المستوى الدراسي والعمر الزمني والبيئة التعليمية.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، كما

موضح في الجدول الآتي: **الجدول (6)**

المتغير	الأسلوب الإحصائي	مستوى الدلالة	النتيجة
العمر الزمني	الاختبار التائي	0,05	غير دال
التحصيل السابق	الاختبار التائي	0,05	غير دال
الذكاء الروحي القبلي	الاختبار التائي	0,05	غير دال

وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يدل على تكافؤهما.

سادساً: متغيرات البحث:

1- المتغير المستقل: الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي.

2- المتغير التابع: الذكاء الروحي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

3- المتغيرات الضابطة: العمر، المستوى التحصيلي السابق، عدد الحصص، المعلمة.

سابعاً: أداة البحث (مقياس الذكاء الروحي):

أعدت الباحثة مقياساً للذكاء الروحي يتكون من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات:

الجدول (7)

عدد الفقرات	المجال
10	الوعي بالذات
10	التأمل والتفكير القيمي
10	السلوك الأخلاقي
10	الإحساس بالمعنى والغاية

وتضمنت فقرات المقياس بدائل استجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

ثامناً: صدق وثبات أداة البحث:

1- الصدق: تحقق الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين

في التربية وعلم النفس.

2- الثبات: استُخرج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ (0.82)، وهو معامل

ثبات مرتفع.

تاسعاً: إجراءات تنفيذ التجربة:

1. تحديد موضوعات التدريس من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

2. إعداد خطط تدريسية وفق الاستراتيجية المقترحة.
 3. تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين.
 4. تنفيذ التجربة لمدة (8) أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً.
 5. تطبيق الاختبار البعدي.
 6. جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.
- عاشراً: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات، ومن أبرز الأساليب المستخدمة:

- 1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
 - 2- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين.
 - 3- المتوسط الحسابي.
 - 4- الانحراف المعياري.
 - 5- معامل ارتباط بيرسون.
- حادي عشر: الضبط التجريبي:

حرصت الباحثة على ضبط الظروف المؤثرة في سير التجربة، مثل توحيد المادة الدراسية، وعدد الحصص، والمعلمة، وزمن التطبيق، لضمان دقة النتائج وموضوعيتها.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

أولاً: عرض النتائج الإحصائية:

1- نتائج الاختبار القبلي لمقياس الذكاء الروحي:

يُظهر الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمقياس الذكاء الروحي، وقد استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما. الجدول (8)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	30	72,40	6,15	0,48	غير دال
الضابطة	30	71,85	6,32		

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في مستوى الذكاء الروحي قبل بدء التجربة.

2- نتائج الاختبار البعدي لمقياس الذكاء الروحي:

يوضح الجدول (2) نتائج الاختبار البعدي لمقياس الذكاء الروحي لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الاستراتيجية المقترحة.

الجدول (9)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	30	89,60	5,20	6,35	دال عند 0,05
الضابطة	30	74,10	6,05		

تدل النتائج على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في تنمية الذكاء الروحي.

3- نتائج المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية:

يبين الجدول (3) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للمجموعة التجريبية بين

التطبيقات القبلي والبعدي. الجدول (10)

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	27,40	6,15		
البعدي	89,60	5,20	9,12	دال عند 0,05

تشير النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين لصالح الاختبار البعدي، مما يعكس الأثر الإيجابي للاستراتيجية المقترحة.

ثانياً: مناقشة النتائج:

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

أظهرت النتائج رفض الفرضية الصفرية الأولى، حيث وُجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ويُعزى ذلك إلى اعتماد الاستراتيجية المقترحة على المدخل الجمالي الذي أسهم في إثارة مشاعر الطالبات وتنمية وعيهم الروحي.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وجود تحسن ملحوظ في مستوى الذكاء الروحي، ويُفسر ذلك بأن المدخل الجمالي يُعزز التأمل، والإحساس بالمعنى، والتفاعل الوجداني مع النصوص القرآنية.

ثالثاً: تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الاستراتيجية القائمة على المدخل الجمالي أسهمت في جعل الطالبات أكثر تفاعلاً مع النصوص القرآنية، إذ ساعدت الأنشطة التأملية والجمالية في إثارة مشاعرهن وتعميق فهمهن للمعاني الروحية، وهو ما انعكس إيجاباً على مستوى الذكاء الروحي لديهن. كما أن تنوع الأنشطة التعليمية أسهم في زيادة دافعية الطالبات للتعلم والمشاركة الفاعلة في الدرس.

تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية المداخل الحديثة في تدريس التربية الإسلامية، ومنها المدخل الجمالي، في تنمية الجوانب الوجدانية والروحية لدى المتعلمين، مما يعزز أهمية توظيف هذا المدخل في الممارسات الصفية. خلص الفصل الرابع إلى أن الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي كان لها أثر واضح وفاعل في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، وهو ما يدعم التوجه نحو اعتمادها في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

استنتاجات البحث:

1. أثبتت الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي فاعليتها في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.
2. أسهم المدخل الجمالي في تعزيز الجوانب الوجدانية والتأملية لدى الطالبات، مما انعكس إيجاباً على تفاعلهم مع مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
3. أظهرت نتائج الاختبار البعدي تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مستوى الذكاء الروحي.
4. ساعد توظيف عناصر الجمال في التدريس على الانتقال من أسلوب الحفظ والتلقين إلى التعلم القائم على المعنى والتأمل.
5. بيّنت النتائج أن تنمية الذكاء الروحي ممكنة من خلال استراتيجيات تدريس حديثة تراعي الجوانب الروحية والإنسانية للمتعلمات.

توصيات البحث:

1. اعتماد الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية.
2. تدريب مدرّسات التربية الإسلامية على توظيف المدخل الجمالي في أثناء التدريس لما له من أثر إيجابي في تنمية الذكاء الروحي.
3. تضمين المناهج الدراسية أنشطة تعليمية قائمة على التأمل والجمال والقيم الروحية.
4. تشجيع الباحثين على إجراء دراسات مماثلة لتطبيق المدخل الجمالي في مواد دراسية ومراحل تعليمية أخرى.
5. الاهتمام بتنمية الذكاء الروحي لدى الطلبة بوصفه أحد مكونات بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة.

ملحق (1)

نموذج خطة تدريسية وفق المدخل الجمالي

المرحلة	النشاط
التهيئة	طرح سؤال تأملي حول معنى الآيات
العرض	قراءة الآيات وتوضيح معانيها
النشاط	مناقشة الجوانب الجمالية في النص
التطبيق	ربط القيم القرآنية بالحياة اليومية
التقويم	طرح أسئلة تأملية على الطالبات

قائمة المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

- 1- حسين، حازم عبد الكاظم (2025)، الامتنان الوجودي وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية، العدد (19)، تشرين الثاني.
- 2- صالح، منار علي حسن، ومطالقة، أحلام محمود علي (2019)، مدى فاعلية تدريس التربية الإسلامية في ضوء المدخل الجمالي في تنمية الاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الحادي عشر، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (27)، العدد (2)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- 3- يوسف، يحيى عبد الخالق (2020)، فاعلية استخدام استراتيجية التخيل لتدريس التربية الإسلامية في تنمية الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (28)، العدد (5)، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.
- 4- شلول، إيلاف هارون رشيد (2021)، الذكاء الروحي وعلاقته بالتدين لدى طالبات جامعة اليرموك في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (12)، العدد (35)، نيسان.
- 5- محروس، هاني جعفر الصادق (2018)، مناهج البحث في التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة سوهاج، سوهاج الجديدة، مصر.

ثانياً: المصادر العربية المترجمة:

- 1- Hussein, Hazem Abdul Kadhimi (2025), Existential Gratitude and its Relationship to Spiritual Intelligence among University Students, College of Education for Human Sciences, Wasit University, Iraqi Journal of Social and Scientific Humanities Research, Issue (19), November.
- 2- Saleh, Manar Ali Hassan, and Mutlaqah, Ahlam Mahmoud Ali (2019), The Extent of Mastery of Islamic Education in Light of the Aesthetic Approach in Developing Scholars' Attitudes towards it among Eleventh Grade Students, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Sciences, Volume (27), Issue (2), Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- 3- Yousef, Yahya Abdul Khaliq (2020), The Effectiveness of Using the Imagination Strategy in Teaching Islamic Education in Developing Spiritual Intelligence and Academic Competence among Secondary School Students, Islamic University for Educational and Psychological Sciences, Volume (28), Issue (5), University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia.
- 4- Shloul, Elaf Haroun Rashid (2021), Spiritual Intelligence and its Relationship to Religiosity among Yarmouk University Students in Jordan, Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, Volume (12), Issue (35), April.

ثالثاً: المصادر الأجنبية:

- 1- Tirri, K. (2008). Spirituality in education. In H.-G. Ziebertz & U. Riegel (Eds.), Europe as a postsecular society: Reflections on religion and societal cohesion, Münster, Germany: LIT Verlag.
- 2- Pinto, C. T., Coelho, Â., Guedes, L., Nunes, R., & Pinto, S. (2026). Spiritual intelligence: A scoping review with concept analysis on the key to spiritual care. Journal of Intelligence, 14(2), 24.
- 3- Shevtsova, O., Stratan-Artyshkova, T., Tiutiunnyk, M., Komar, O., & Syroiezhko, O. (2023). Aesthetic education of personality development in the field of education. Amazonia Investiga, 12(64).
- 4- Nurislamiah, S., Setyawati, A., & Astuti, S. (2025). Spiritual intelligence in children within Islamic educational psychology: Development, potential, and guidance. Tawazun: Jurnal Pendidikan Islam, 18(1).